الذّمرُ ككَبِدٍ وكِبْدٍ أَي بكَسْر فسُكُون والذَّمِير مثل أَمِير والذِّمْرُ مثل فِلِزٍّ : الرَّجُلُ الشُّجَاعُ جَمْع الكُلّ غيْرَ الأَخِير أذْمَارٌ وجَمْع الذِّمِرّ الذِّمِوُّرن والاسم الذَّمَارَةُ بالفتح و قيل : الذِّمِرُّ هو الشُّجَاع المُنْكَر وقيل : المُنْكَر الشَّدِيدُ وقيل : هو الظَّرِيفُ اللَّبِيبُ المِعْوانُ . والذِّمْر بالكَسْرِ : من أَسماءِ الدَّواهِي كالذُّمائِر بالضَّمّ وهو الشَّدِيد المُنْكَر . والذَّمْرُ بالفَتْحِ : المَلامَةُ والحَضُّ معاً والتَّهَدُّد والغَضَب والتَّشْجِيع . وفي حديث عَلِيّ : " أَلا وإن الشيطانَ قد ذَمَر حِزْبَه " أَي حَضَّهم وشَجَّعَهم . ذمَرَه يَذْمُرُه ذَمْراً : لامَه وحَضَّه وحَثَّه . وفي حَدِيث آخَرَ " وأمُّ أيْمَن تَذْمُر وتَصْخَب " أَي تغضب . وفي حديثٍ آخَرَ : " جاءَ عُمَر ذامراً " أَي مُتَهَدِّداً . والذَّمْرُ : زَأْرُ الأسَدِ وقد ذَمَرَ إِذَا زَأَرَ . والذِّمَارُ بالكَسْر ذِمَارُ الرَّجُلِ وهو كُلُّ مَا يَلْزَمُك حِفْظُه وحِيَاطَتُه وحِمَايَتُه وإن ضَيَّعه لَزِمَه اللَّوْمُ . ويقال : الذِّمَار : ما وَرَاءَ الرَّجُلِ ممّا يَحِقُّ عليه أَن يَحْمِيَه لأنهم : قالوا : حَامِى الذِّمَارِ كما قالوا : حَامِي الحَقِيقَةِ . وسُمِّيَ ذِمَاراً لأنّه يَجِب على أهْله التَّذَمُّرُ له وسُمِّيَت حَقِيقَةً لأنّه يَحِقُّ على أَهلِهَا الدَّفْعُ عنها . وتَذَمَّرَ هو : لاَمَ نَفْسَه على فائِتٍ جاءَ مُطِاوعُه على غَيْرِ الفِعْل وهو أَن يَفْعل الرَّجلُ فِعْلاً لا يُبَالِغ في نِكَايَةِ العَدُوّ فهو يتَذَمَّر أَي يَلُومُ نَفْسَه ويُعَاتِبُها كي يَجِدَّ في الأمْرِ وفي الصّحاح : وأقْبَل فلانٌ يَتَذَمَّر . كأنّه يَلوُم نفْسَه على فائِت . وفي الحديث : " فخَرَجَ يَتَذَمَّر " أي يُعاتِب نَفْسَه ويَلُومُها على فَوَاتِ الذِّمَارِ . وفي الأساس : وأقْبَلَ يَتَذَمَّر : يَلومُ نْفسَه على التَّفْرِيط يُنَشِّطها لئلاّ تُفرِّطَ ثانِيةٍ وفُلانٌ يَتَذَمَّمُ ويَتَذَمَّر . تَذَمَّرَ إِذَا تَغَضَّب يقال : سَمِعْت له تَذَمُّراً . أَي تَغَضُّباً . وظَلَّ فُلانٌ يَتَذَمَّر عَلَيْه إِذَا تَنَكَّرَ له وأوْعَدَه . وأمّا ما جاءَ في حَدِيث مُوسى عليه السلام " أنه كان يَتَذَمَّر على رَبِّه " . فمعناه يَجْتَرِئ عليه ويَرْفَع صَوْتَه في عِتَابه . والمُذَمَّر كمُعَظَّمٍ : القَفَا وقيل : هما عَظْمَانِ في أصْلِ القَفَا وهو الذِّفْرَى وقيل : الكاهِلِ . قال ابن مَسْعُود : " انتَهَيْتُ يومَ بَدْرٍ إلى أبي جَهْل وهو صَرِيعٌ فوضَعْتِ رِجْلي في مُذَمَّرِه . فقال : يا

رُوَيِعَي الغَنَمِ لقد ارتَقَيْت مُرتَقَىً صَعْباً . قال : فاحتَزَزْت رأسْه " قال الأَصمَعِيّ المُذَمّر هو الكاَهلِ والعُنُق وما حَولَه إلى الذّفْرَى : و هو الذي يُذَمّره المُذَمّرُ كمُحَدّثٍ وذَمَرَه يَذْمُرُه وذَمّرَه لَمَسَ مُذَمّرَه . والمُذَمّر : مَنْ يُدْخِلُ يَدَه في حياءِ النّاقَةِ ليَظُر أذكَرٌ جَنِينُها أم لا " سُمّيَ بذلك لأنه يَضَعُ يَدَه على ذلِك المَوْضع فيَعْرِفه وفي المُحْكَم : لأنه يَلْمِس مُذَمّرَه فيَعرف ما هُوَ وهو التّذْمِيرُ . قال الكُمَيْت : .

وقال المُذَمّرُ للنّاتِجِينَ ... مَتَى ذُمّرَتْ قَبْلِيَ الأرجُلُ يقول : إنّ التّذميَر إنّمَا هو في الأعْنَاقِ لا في الأرجل . وهذا مَثَلٌ لأنّ التّذْمِير لا يَكونُ إلاّ في الرّأْسِ وذلك أنه يَلمِس لَحْيَيِ الجَنْينِ فإن كانَا غَلِيظَيْنِ كَان فَحْلاً وإن كانَا رَقِيَقْين كان ناقَةً فإذا ذُمّرَت الرّجْلُ فالأمْر مُنْقَلِبٌ وقال ذو الرّمّة : .

حَرَاجِيجُ قُودٌ ذَمّرَتْ في نِتَاجِها ... بنَاحِيةِ الشّحْرِ الغُرَيْرُ وشَدْقَمُ